

المصدر :

البلاد

التاريخ :

22-01-2008

الصفحات :

8

العدد : 18683

المسلسل : 118

وزير الإرشاد والجمع الأفغاني لـ «البلاد» :

المملكة تقدم خدمات جليلة لضيوف الرحمن

•• نعم ! لقد قمت خلال زيارتي السابقة بتفقد عمائر الحجاج والعيادات الطبية والمكاتب الإمبارية لأعضاء البعثة الذين يخدمون الحجاج وكذلك زرت مخيمات الحجاج بمشعر بني عرفات لتفقد وضع الحجاج ، المحمدية قو بلت وترحيب الحجاج الذين أبدوا ثقتهم لدولتهم والخدمات الجيدة والتي سوف تقدم من قبل بعثة الحج الأفغانية التابعة لوزارة الحج والأوقاف وهذا كان بالنسبة لي بريق أمل يشر بالنجاح بإذن الله وهذه كلها مسؤولية دينية ووطنية لكي أكون بالارتباط مع الحجاج واتفقد أحوالهم إلا أنها في المرحلة الحساسة الحالية عملية الوقوف بجانب الشعب ومع الشعب يتطلب الاستعداد والإحساس للمسؤولية بوجه خاص ، أما في ما يتعلق بهذا الجزء من السؤال هل كان للحجاج وأهليهم من الخدمات المقدمة من قبل البعثة ؟ أود أن أقول بلنا كنا قد قمنا باستئجار العمائر الأقرب إلى الحرم بالنسبة للعمائر المستأجرة في العام الماضي وكذلك الجديدة وذات إمكانات أكثر وهذا يعتبر تطورا إيجابيا في الخدمات المقدمة للحجاج ، وبالإضافة كانت هناك زيادة في عدد المرشدين حيث راقق الحجاج 241 مرشدا بمعدل مرشد واحد لكل 100 حاج من العلماء الأفاضل وأهل الخبرة الذين قاموا بتعليم الحجاج مناسك الحج وتنظيم حلقات دراسية بين الحجاج وكذلك تم طبع الألاف من النشرات الإرشادية والإعلامية وتوزيعها للحجاج وتم تعليق علم أفغانستان على العمائر ومخيمات الحجاج بأحجام كبيرة من قبل مسؤولي البعثة التي تمثل حرص وإهتمام وزارة الحج والأوقاف الأفغانية بأمور الحج والحجاج.

وهناك توجد عيادات طبية في عمائر الحجاج التي يعمل فيها عدد 60 طبيبا على مدار الساعة الذين يقومون بمداواة المرضى من الحجاج وتقديم العلاج اللازم الذين قاموا بصرف بضعة أطنان من الأدوية للحجاج المرضى ، وتواجد أعضاء لجنة الوقيات والتأهين علي مدار الساعة وسط الحجاج وإرشاد التأهين منهم واصطحابهم إلى سكاكهم ، لهم دليل على حرص وإهتمام الوزارة لرعاية الحجاج الأفغان ، وإبراز الرضا من قبل الحجاج يمثل عمق الرابطة بين الوزارة والمواطنين.

•• معالي الوزير ! كيف كان تعاون الجهات ذات العلاقة بالحج والحجاج بالمملكة ؟

•• دون شك نحن نستطيع أن نفعل شيئا من دون تعاون من الجهات المعنية وفي هذا السياق جدير بالذكر أن سعادة سفير وقنصل المملكة العربية السعودية في كابل كان لتعاونهما معنا دورا فعالا في منح التأشيرة للحجاج حيث أن سفارة المملكة في كابل بدأت بمنح التأشيرة للحجاج قبل أي بلد آخر ، حتى سعادة السفير حضر شخصيا أكثر

• هل يمكن أن توضحوا لنا الهدف من زيارتكم للمملكة مرتين في أقل من شهر خلال الحج ؟

بسم الله الرحمن الرحيم  
•• كما يعلم شعب ودولة جمهورية أفغانستان الإسلامية قررت وزارة الإرشاد والحج والأوقاف الأفغانية نظرا لتجارها السابقة في أمور الحج وأخذت بعين الاعتبار أن هناك عناصر مرتبطة بالأجانب وأوساطا متنافسة تعمل داخل أفغانستان وخارجها ضد مصالح شعب ودولة أفغانستان وتستهزئ بالفرصة للقيام بأعمال تخريبية ، قررت بالإضافة إلى إيفاد بعثة مجربة وخيرة باتخاذ سلسلة من الإجراءات وذلك بغية مراقبة وإدارة الأمور المتعلقة بالحج والحجاج وتأتي زيارتي المتكررة للمملكة في هذا الإطار ولكن الهدف الأساسي من الزيارتين الأخيرتين للمملكة التي نعت بها يمكن تلخيصه كالآتي :

تفقد إجراءات البعثة الأفغانية والمجدية المنورة وبكعة المكرمة ومواقف به أعضاء البعثة وتفقد أوضاع الحجاج في عماثرهم والخدمات المقدمة من قبل البعثة للحجاج.

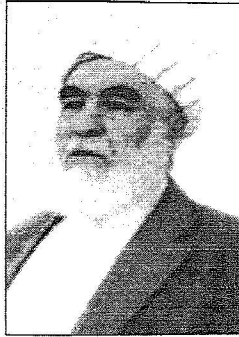
بالإضافة تنسيق برامج عمل البعثة الأفغانية مع وزارة الحج السعودية والإدارات المعنية الأخرى التي لها علاقات عمل بنا كان من ضمن هذا الهدف وخلال الزيارتين الأخيرتين كانت لي هناك لقاءات واجتماعات مع المسؤولين بالمملكة العربية السعودية الشقيقة التي كانت نتاجها إيجابية للغاية.

•• كيف تقمّمون معاليكم خدمات بعثة الحج الأفغانية ؟

•• ماكان متوقعا من بعثة الحج الأفغانية بكعة المكرمة والمدينة المنورة قامت بمباشكل إيجابي أما الشئ الذي يهمننا هو تعاون جميع الجهات المعنية بالحج في أفغانستان مع وزارة الإرشاد والحج والأوقاف بالتنسيق الكامل معها. لأن عملية الحج هي مسؤولية مشتركة بين الإمارات المختلفة المعنية لكي تعمل جميعا جنبا إلى جنب لتقديم أفضل الخدمات للحجاج ولحفظ عزة وكرامة الشعب الأفغان ودولة أفغانستان، وعلى هذا الأساس كان تعاون الإدارات والجهات المعنية بأفغانستان مع الوزارة جيدا وعلى المستوى المطلوب بالأخص مقام رئاسة الدولة لم تالو جدنا في سبيل اتخاذ عملية الحج ولجنة النقل والوزارات المختصة المتعاونة معنا في هذا المجال قدمت مساعدات وتسهيلات كانت محل التقدير والشكر.

حاجتنا راضون عن الخدمات

•• كما هو معلوم أن معاليكم تفضلتم بزيارة الحجاج الأفغان في عماثرهم فهل كانوا راضين عنها؟



جدة - البلاد

عاد حجاج أفغانستان الى بلادهم ولستانهم يلهج بالشكر والثناء لله سبحانه وتعالى ان تم عليهم أداء الفريضة ثم للحكومة السعودية بيسر

وقد تابع معالي وزير الإرشاد والحج والأوقاف بأفغانستان البروفيسور نعمت الله شهنري أداء بعثة حج بلاده وزار المملكة مرتين في أقل من شهر حتى تكملت الجهود بالنجاح

في هذا الحوار سعدنا بلقاء البروفيسور شهنري وسألناه..

هذا العام.

### الحج مظهر رفيع للوحدة والكرامة الإنسانية

• قماهى رسالتكم للحجاج الأفغان وشعب أفغانستان الكرم والمتدبولين الأفغان والمسلمين في العالم ؟

مع 1428 هـ رزم إعلان عبدالحجاج أكثر من ثلاثة ولايين الذي كان أكثر من العام الماضي كان ناجحاً بكل المقاييس وهذا رهون للمساعي المبذولة المتواصلة العناصر والجهات المعنية السؤولة للدولة السعودية لتصميم وضع عملية الحج والحجاج والساعي المشتركة والتنسيق بين الجهات المعنية من ضمنها بعثات الحج للدول الإسلامية ونتيجة لهذه المساعي المباركة والتنسيق التام بين الجهات المعنية وقبل كل شيء بفضل من إله سبحانه وتعالى ما تكن هناك وفيات بين الحجاج الأفغان وما حصل من الإصابات والوفيات القليلة نسبياً بسبب حوادث المرور داخل شوارع المدينة أوجالة الوفاة الطبيعية لا يمكن الاحتساب عنما في أي زمان ومكان الحجاج الأفغان في موسم 1428 هـ كان يرافقتهم أكثر من مائتان وأربعون مرشداً وكان تم دفع الألامل الكبيرة فوق عباتهم وقد استفادوا بشكل كبير من التسهيلات والإمكانات الإرشادية والخلفية ولما متناسك الحج مع إخوانهم لتجاء القادمين من شتى بقاع الأرض بيبر وسهولة ورفعوا لكف الإهانة سائلين الله خير شفيعهم وأمن بخدمهم وتطور وأمن وتعالى العالم الإسلامي.

ورسالتى للحجاج هي: كما احتفظوا خلال أدائهم متناسك الحج إحصاسهم الإسلامي وشهامتهم الأفغانية مع مراعاة قيم الأفعال الإسلامية والشائير الدينية أن ينقلوا حين العودة من سفرائج عبر حنية ونبوية أن ينقلوا لشميمهم رسالة الألفاظ والكرم الإلهية ورسالة المحبة والصداقة خيال المواطنين ورسالة المودة والإنجاز وأن يكونوا نموذجاً لأفعال حاج يراعى القيم الدينية ويحترمها ويحفظ المصالح الإسلامية والوطنية لشعب جمهورية أفغانستان الإسلامية

ورسالتى لولة أفغانستان هي: ينظرا لتجاربها المكتسبة في عملية الحج أن تقوم بنقل هذه التجارب إلى مواطني بلبل بشكل إيجابي والاستفادة منها فيما يتعلق بأمور الحج والحجاج في الأتوام القادمة وذلك لإجراء عملية الحج بالرفاه والتكوير الخفالة لتقديم أفضل الخدمات للحجاج الأفغان.

وأما رسالتى للمسلمين في مختلف الدول الإسلامية هي: أن يستفيدوا من الحج كقرعة ذمبية لإيجاد الوحدة وروح التضامن بين الشعوب الإسلامية وينبذ خط نفاق محكم مقابل تحديات العصر متشبهة الأطراف والأهداف التي يديرها الأعداء، لن الحج في ذاته هو عبارة عن مؤتمر عالمي لامة الإسلامية ومظهر رفيع للوحدة والكرامة الإنسانية



### الحج مظهر رفيع للوحدة والكرامة الإنسانية

الحج السعودي ومشاركة 16 وزيراً من مختلف دول العالم الإسلامي مما يمثل أهمية التعاون وتشارك المساعي بين الجهات المعنية المختلفة وفضل الله أولاً ثم بفضل هذا التنسيق والتعاون كانت الوفيات بين الحجاج الأفغان هذا العام أقل مما سبق ولم تسجل شكوى تذكر من قبل الحجاج الأفغان علماً بأن التعاون والوقوف والتسهيلات المقدمة من قبل الدولة السعودية انعكست بشكل كبير في الصحافة والإعلام الأفغانية الرسمية وغير الرسمية أرجو أن تتوسع دائرة هذا التعاون أكثر فأكثر.

وجدير بالذكر أن حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قدمت وتقدم خدمات جليلة غير محدودة لحجاج بيت الله الحرام ولذاتهم متناسك الحج بكل ير وسهولة وهذه الخدمات مشهودة للجميع في مكة المكرمة والمشاركة المقدسة والمدينة المنورة والمطارات والموانئ التي تستقبل الحجاج وأخص بالذكر توسعة الحرمين الشريفين وتوزيع مياه الشرب والتوسع الفخائصة لملايين الحجاج جماناً في المشاعر المقدسة، وتوسعة جبر الجمرات بعدة أنواع التي سهلت عملية الرمي للحجاج وتسببت في فك الاحتقان والزحام بشكل كبير وأودعت حوادث الإصابات والوفيات الناتجة عن التدافع والرحام الشديد في ذاكرة التاريخ بإن الله وشاهدت هذا الجبر الكبير يام عينيي خلال الدائى نسك الرمي

من مرة إلى مقر وزارة الإرشاد والحج والوقاف في كابل وذلك لأخذ المشورة واتخاذ أنسب السبل لفتح التأشيرة مما يدل على عمق وماتة العلاقة الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين وأود أن أشير أيضاً للتعاون المخلص لوزارة الحج السعودية بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمسؤولين بهما وكذلك لتعاون رئيس مجلس الإدارة والمسؤولين بمؤسسة جنوب آسيا ومكاتب الطوافة المعنية مع بعثة الحج الأفغانية كان له الأثر البالغ في تنظيم أمور الحجاج وبالتالي إنانهم متناسك الحج بكل ير وسهولة مما يدل على حرص وإهتمام الأخوة السعوديين بتقديم خدمات أفضل لإخوانهم الحجاج الأفغان.

وكان لي اجتماعات خلال زيارتي للمملكة مع عدد من المسؤولين المعنيين وفي مقدمتهم معالي وزير الحج الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي وعلمت أن الدولة السعودية كانت راضية من خدمات البعثة الأفغانية المقدمة للحجاج الأفغان لتنظيم أمورهم بالمقارنة للسنوات الماضية وأبديت شكرها وتقديرها لموظفي البعثة حيث تم منح مداليات وأوسمة في الحفل التكريبي المقام من قبل وزارة الحج السعودية بمناسبة إنتهاء موسم الحج لعام 1428 هـ لعدد من رؤساء البعثات منهم رئيس بعثة الحج الأفغانية وذلك تقديراً للخدمات المقدمة والمساعي المبذولة من قبلهم لصالح تنظيم أمور الحج والحجاج حيث أقام الحفل برعاية معالي وزير